

منهجية البحث

الباب الثالث

أ. منهج البحث

إنّ البحث العلميّ يتعلّق بمنهج البحث مراجعاً في الحصول على غرض تنفيذ عملية البحث. وبالْحَقِيقَة، أنّ منهج البحث هو الطريقة العلميّة للحصول على البيانات المحصولة من البحث أو بيانات النظر للغرض المعين. كما قاله سوغيونو (2002: 1) أنّ منهج البحث في حقيقته هو الطريقة العلميّة للحصول على البيانات بالغرض المعين.

قدّم وينارنوا سورخمد (1985: 131) أنّ المنهج هو الوسيلة الأولى المستخدمة للحصول على الأغراض، مثلاً لاعتبار الفروض باستعمال الوسيلة من حال البحث. وأمّا البحث فهو العملية لجمع المعرفة الجديدة من المصادر الأولى بتشديد الغرض إلى إيجاد المبادئ العامة ثمّ التنفيذ على التنبؤ المجمل خارجاً من العينة المبحوثة (1985: 28).

ولابدّ لكلّ الباحث من أن يختار المنهج لنيل الصورة عن الخطوات أو الطرق للحصول على البيانات المحتاجة. وأمّا المنهج يستخدمه الباحث في هذا البحث فهو دراسة ارتباطية تنظر إلى العلاقة بين المتغيرين أو أكثر، وتعطى صورة من المظاهر والعلاقة منه.

ويقصد هذا البحث لمعرفة مقدار العلاقة بين المتغيرين وهما متغير تكرار التعلّم (س) ومتغير قدرة تكلم اللغة العربية (ص). ولذلك، استخدم الباحث منهج التحليل الانحداري والتحليل الارتباطي. يستعمل منهج التحليل الانحداري لمعرفة تأثير المتغير "س" (تكرار التعلّم)

نحو المتغير "ص" (قدرة تكلم اللغة العربية), ويستعمل منهج التحليل الارتباطي لمعرفة العلاقة بين المتغيرين المبحوثين. ويمكن هذان المنهجان على تصوير مقدار تأثير التباين في إحدى المتغير إلى المتغير الآخر. وكان استعمال معامل الارتباط يستطيع أن يقيس العلاقة بين المتغيرين.

ب. مصادر بيانات البحث

وأما مصدر بيانات البحث المستخدم في هذا البحث فهو كما يلي:

1. مصدر البيانات الأولي

إنّ مصدر البيانات الأولي هو المصدر الذي يحصل عليه الباحث مباشرة من المجتمع المتعلق بالبحث, وهو من طريقة البحث في مكانه على شكل الاستفتاء والاختبار الملقى إلى الأحزاب المتعلقة بهذا البحث.

2. مصدر البيانات الثانوي

إنّ مصدر البيانات الثانوي هو مصدر بيانات البحث أينما مجتمعه لا يتعلّق مباشرة ولكنّه يساعد ويستطيع أن يعطي المعلومات لمادّة البحث. ويمكن الحصول على البيانات الثانويّة من الكتب والتقارير أو الوثيقة التي تساعد الباحث, وكانت مناسبة بالبيانات المحتاجة في البحث.

ج. مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث

إنّ مجتمع البحث ظواهر تظهر بها المشكلة حتى يكون أصل المصدر للحصول على البيانات. بيّن بالتي (جوجوسوروطا وسوماياتي, 2004: 93) أنّ جميع الواحدات التي أراد بها البحث وخصائصها أو علاماتها تسمى بالمجتمع.

إنّ الخطوة المهمّة في جمع البيانات وتحليلها هي تعيين المجتمع. ذهبت أريكونطا (1993: 102) إلى أنّ المجتمع هو كلّ فاعل البحث. وأمّا سوغيونو, فذهب إلى أنّ المقصود من المجتمع هو البيئة الإجمالية التي تتكوّن من الفاعل الذي له الجودة والخصائص المعيّنة التي يثبتها الباحث للتعليم ثمّ أخذ نتائجها. وأمّا المجتمع في هذا البحث فهو الطلاب بشعبة تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية لمرحلة 2006/2007.

2. عينة البحث

وينقّد البحث باستعمال طريقة العينة سوى المجتمع. وأمّا العينة عند جوجوسوروطا وسوماياتي (2004: 93) فهي فرع من الوحدات الموجودة في المجتمع التي كانت علاماتها أو خصائصها مبحوثة. وكان تنفيذ استخراج العينة واجبا بالذكر إلى كثرة المجتمع. مع أنّ الوقت والمصارف والقدرة محدودة. لأنه لا يمكن الباحث أن يبحث كل المجتمع مع أنّ غرض البحث هو إيجاد التعميم الذي يمثل الدور العام. فاستعمل الباحث بعضا من المجتمع, وهو العينة التي هي وكالة من المجتمع. (ينارنو سورخمد, 1985: 92)

رأيت أريكونطا (1993: 107) عن كثرة مجتمع البحث إلى مايلي:

"ثمّ إذا كان المجتمع كبيرا, فيؤخذ منه بين 10 إلى 15% أو 20 إلى 25% أو بالنظر إلى :

1. قدرة الباحث من الوقت والقدرة والمصارف.

2. ولاية المراقبة من كل المجتمع, لأنها تتعلق بمقدار البيانات.

3. مقدار الخطر المضمون بالباحث. فكانت الحواصل المحسولة جيدة إذا كانت عينة البحث كبيرة للبحث الذى أكبر خطر. ولكنه يقدّم بعض الباحث أنه لا يجوز مقدار العينة أقلّ من 10% وهناك من يقول أنّ مجموع العينة على الأقلّ 5% من وحدات العناصر من المجتمع (جوجوسوروطا وسوماياتي, 2004: 95).

وأما طريقة العينة التى يستخدمها الباحث فى هذا البحث فهى العينة الانعكاسية, وهى طريقة تعيين العينة بناء على العفويّ, وهذا بمعنى أنّ كلّ الطالب الذى يلقى به الباحث غير متعمّد وكان مناسباً بخصائصه, فهو يكون العينة (المستجيب) فى هذا البحث (ردوان, 2004: 62). وقام الباحث بهذا الحال, لأنّه حين نشر الاستفتاء لا يجد كلّ المجتمع, ولكنّه يجد بعض المستجيب منهم بقدر خمسة وثلاثين نفراً. فنستطيع أن نأخذ الاستنباط, أنّ العينة فى هذا البحث هى الطلاب بشعبة تربية اللغة العربية لمرحلة 2007/2006 جامعة إندونيسيا التربوية بقدر خمسة وثلاثين نفراً.

د. متغير البحث وتصميمه

إنّ فى هذا البحث متغيرين, وهما:

1. المتغير الأوّل, هو تكرار التعلّم الذى يرمز بـ"س"
 2. المتغير الثانى, هو قدرة تكلم اللغة العربية التى ترمز بـ"ص".
- والمشكلة الهامة فى هذا البحث هى :
1. المتغير المستقل (س) وهو تكرار التعلّم

٢. المتغير المتعلق (ص) وهو قدرة تكلم اللغة العربية

بناء على المتغير السابق, فالعلاقة بين المتغيرين تشكل الهيكل المفاهيمي الذي هو نموذج البحث, ويمكن تصويبه إلى تصميم البحث الآتي:

ر

ص ← س

ص

البيان:

س : تكرار التعلّم

ص : قدرة تكلم اللغة العربية

ر : معامل الارتباط (العلاقة الوظيفية بين تكرار التعلّم وقدرة تكلم اللغة العربية)

هـ. طريقة جمع البيانات

يمكن جمع بيانات البحث باستخدام البيانات الأولية والثانوية. ويمكن تنفيذ هذا النشاط بطرق متنوّعة أو الآلة التي تستخدم للحصول على البيانات التي تسمى بطريقة جمع البيانات. وأمّا الغرض من طريقة جمع البيانات فهو للحصول على المعيار عن تكرار التعلّم وقدرة تكلم اللغة العربية.

والطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات في هذا البحث هي بطريقة جمع

البيانات الآتية:

1. الاستفتاء, هو طريقة جمع البيانات بنشر بعض قائمة السؤال المكتوبة إلى المستجيب

الذي كان عينة البحث بقدر خمسة وثلاثين نفرا.

2. الاختبار, يستعمله الباحث لمعرفة قدرة الطلاب بشعبة تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية المرحلة 2007/2006 الذين كانوا عينة في هذا البحث على تكلم اللغة العربية. وهذا الاختبار يتكوّن من عشرة سؤال يرتبها الباحث.
3. دراسة الوثيقة, هي جمع البيانات التي تصدر من الوثيقة المتعلقة بالمشكلة المبحوثة وكتابتها. وتلك الوثيقة على شكل بيانات قدرة الطلاب على تكلم اللغة العربية.

و. طريقة تجهيز البيانات

وأما الطرق التي استخدمها الباحث في تجهيز البيانات الموجودة في هذا البحث فهي:

1. وصفة متغير البحث

2. اختبار الصدق والثبات لأدوات البحث

3. اختبار الارتباط

4. بحث معادلة الانحدار

1. وصفة متفر البحث

والغرض من نشر الاستفتاء الذي قام به الباحث هو لمعرفة تكرار تعلّم الطلاب بشعبة تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية لمرحلة 2007/2006. وقدّم الباحث البيانات المحسولة من الاستفتاء على شكل الجدوال التي تشتمل على الدرجات التي يحصل عليها الطلاب. والدرجات في الجدول هي من الدرجة الخام التي يجهّزها الباحث حتى تكون قيمة حصلها المستجيبون.

وأعطى الباحث الاختبار سوى الاستفتاء بقصد معرفة قدرة الطلاب بشعبة تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية المرحلة 2007/2006 على تكلم اللغة العربية. ووصفي من

هذا الاختبار على شكل الجدول الذى يشتمل على الدرجات يحصلها الطلاب, وكانت الدرجات قد يجهزها الباحث حتى تكون قيمة لهم.

2. اختبار الصدق

ينفذ اختبار الصدق لاختبار صدق وحدة السؤال من أداة البحث. وذهب ناسوتيون (1986: 169) إلى أنّ الاختبار الجيد لا بدّ أن يكون صادقا, وهذا بمعنى أنّ ذلك الاختبار لا بدّ أن يقيم كل شيء متعلق بالبحث. وقالت سوهارسيما (2002: 144) أنّ الصدق أو المعيار الذى يدل على طبقات الصدق أو صحة إحدى الأدوات. وكانت الأداة صادقة إذا قدرت على كشف البيانات من المتغير المبحوث. ودل مقدار صدق الأداة على البيانات المجموعة من الصورة عن الصدق.

ينفذ إحصاء اختبار صدق الاستفتاء والاختبار بإحصاء ارتباط درجة كلّ وحدة بدرجة كلية الاستفتاء والاختبار. والارتباط المستعمل هو ارتباط كارل برسون Karl Pearson الذى يحصى باستخدام لائحة SPSS. ويمكن نظر معامل الارتباط فى صف ارتباط برسون Pearson Correlation لكلّ وحدة السؤال. والتفسير من ذلك المعامل هو كمايلي (أريكونظا, 1999: 75):

- بين 0,800 إلى 1,000 : عال جدا
- بين 0,600 إلى 0,799 : عال
- بين 0,400 إلى 0,599 : متوسط
- بين 0,200 إلى 0,399 : منخفض
- بين 0,000 إلى 0,199 : منخفض جدا

ويمكن نظر صدق الوحدة من عدد احتمال أو الدلالة المحسولة. إذا كان عدد الاحتمال أصغر من مستوى الثقة $\alpha=0,05$ فكانت تلك الوحدة ذات معنى أو صادقة (وجايا, 2000: 124-126).

3. اختبار الثبات

دلّ الثبات على التعريف أنّ الأداة صالحة لأن تستعمل آلة لجمع البيانات لأن تلك الأداة جيدة. وكانت الأداة الثابتة تحصل على البيانات الثابتة كذلك, إذا كانت البيانات مطابقة بظاهرتها.

وينفّذ اختبار ثبات الاستفتاء والاختبار بطريقة ألبا Alpha في لائحة SPSS. وتفسير معامل الثبات كمايلي:

- بين 0,800 إلى 1,000 : عال جدا
- بين 0,600 إلى 0,799 : عال
- بين 0,400 إلى 0,599 : متوسط
- بين 0,200 إلى 0,399 : منخفض
- بين 0,000 إلى 0,199 : منخفض جدا

ز. طريقة تحليل البيانات

والطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة تحليل الانحدار والارتباط. وطريقة معالجة البيانات في هذا البحث تستعمل البيانات الكمية المجهزة بمعادلة الإحصاء التحليلي لاختبار الفروض. وهذا كما قدّمه سوجانا (1992: 77) أنّ الإحصاء التحليلي هو المستعمل في معالجة البيانات ووصفيتها بالبيان الواضح الذي يسهل الفهم.

وأما الخطوات التي يستخدمها الباحث فهي:

1. اختبار الارتباط

وينفذ حساب الارتباط لمعرفة وجود العلاقة بين تكرار التعلّم مع القدرة على تكلم اللغة العربية. ويحتاج اختبار الارتباط إلى الفروض الآتية:

الفروض الصفرية (H₀): ليس هناك علاقة وظيفية بين تكرار التعلّم وقدرة الطلاب لمرحلة 2007/2006 بشعبة تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية على تكلم اللغة العربية.

الفروض العملية (H₁): هناك علاقة وظيفية بين تكرار التعلّم وقدرة الطلاب لمرحلة 2007/2006 بشعبة تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية على تكلم اللغة العربية.

وينفذ حساب الارتباط بلائحة SPSS. ومعيار اختبار تلك الفروض هو ردّ الفروض الصفرية (H₀) إذا كان الثبات أصغر من مستوى الثقة $\alpha = 0,05$ (وجايا, 2000: 124-126).

ومن حواصل المعامل المحسولة, فأدخلت تلك القيمة إلى المعيار الذي جعلته سوهارسيمي (1990: 70) كمايلي:

- . 0,800 - 1,000 : علاقتها قوية جدا
- . 0,600 - 0,800 : علاقتها عالية
- . 0,400 - 0,600 : علاقتها كافية
- . 0,200 - 0,400 : علاقتها منخفضة
- . 0,00 - 0,200 : علاقتها منخفضة جدا

2. معادلة خط الانحدار

إنّ خطّ الانحدار هو عملية تخمين المتغير من المتغير الآخر متى كان ذلك المتغير له علاقة وظيفية, إذا كان الارتباط ينظر إلى وجود العلاقة بين المتغيرين, فتحليل الانحدار يدلّ على وجود العلاقة الوظيفية.

وينقذ تحليل خطّ الانحدار بلائحة SPSS (وجايا, 2000: 75). وتشتمل حواصل التحليل المحسولة على:

- أ. الوصفي من المتغير المختبر, وهو المتوسط ومعيار الانحراف.
- ب. المقياس من درجة تقوية العلاقة بين متغير تكرار التعلّم مع قدرة تكلم اللغة العربية ومقدار تأثير تكرار التعلّم في قدرة تكلم اللغة العربية الذي يدلل بمعامل التحديد (R^2 = Square) وإصلاح R^2 يظهر مقدار التعليل نحو التحصيل الحقيقي.
- ج. تحليل التباين, هو لاختبار مطابقة نموذج الخط المحسولة. إذا كانت قيمة "ف" المحسولة أكبر من قيمة "ف" جدول أو قيمة الثبات أصغر من مستوى الثقة $\alpha = 0,05$ فكانت معادلة الانحدار ظاهرية أو مقبولة.
- د. قيمة معامل الانحدار وحاصل اختباره بالنظر إلى حساب "ت" أ. الفاصل (أ)
ب. معامل وجه الانحدار (ب)
وحاصل اختبار إحصاء ت نحو معامل الانحدار المحصول هو الفاصل (أ) ومعامل الوجه (ب). وإذا كانت قيمة ت المحسولة أكبر من قيمة ت الجدول أو قيمة الثبات أصغر من $\alpha = 0,05$ فكان المعامل ظاهرية.